Sarcouncil Journal of Arts and Literature

ISSN(Online): 2945-364X

Volume- 02| Issue- 02| 2023

Review Article **Received:** 08-01-2023 | **Accepted:** 10-02-2023 | **Published:** 14-03-2023

As-Sheikh Abdul Azeez Abdul Salam Iso-Elu and His Role in Teaching Arabic and Islamic studies in Oyo Town

Dr. Salimon Olawale Bello[1] and Dr Muhammad Jamiu Bello[2]

[1]*Department Of Arabic, Usmanu Danfodiyo University Sokoto*

[2]*Nana Aisha memorial college of Education, Ilorin*

Abstract: Arabic and Islamic giant scholars and authors' biographies in Nigeria are numerous among the writers and researchers, especially those who work to propagate Islamic message and spread it by the means of Arabic teachings. One of them is the great cleric, Sheikh Abdul Azeez Abdul Salaam (Iso-Elu),Oyo, who this article purportedly express his educational and his preaching movements throughout the Oyo town. One of this article objectives is to inform the entire world of his tremendous contributions in enlightening the minds of Muslims' children and raising up Islamic and Arabic banner in Oyo town. In conclusion, this article proves that this scholar has made extremely efforts which can not be forgotten by Oyo people and it's environs; as he used most of his time in developing their childrens' educational personalities, religious activities and so on, so that they would be known in the society as scholars, doctors and so on. The article includes the following points: Brief history of Oyo town, Nigeria, The introduction of Islam in the town Biography of Sheikh Abdul Azeez Abdul Salãm Iso-Elu, Oyo His educational travelogue His teaching and preaching movements, conclusion.

Keywords: Islam, Biographies, Oyo, Development, society.

INTRODUCTION

موجز تاريخ مدينة أويو، نيجيريا

تقع مدينة أويو بين خمسة وأربعين مربعا عن عاصمة ولاية نيجيريا، تحدهاإيِوَوْ(Iwo)شرقًا،في ولاية أوشن(Osun)، وإسَيِين(Iseyin)غربًا، منطقة أوكَي-أوغُن(Oke Ogun)، وأوبَومَاشَو(Ogbomosho)شمالاً،ومدينة إبَادَن(Ibadan) جنوبا. وقيل أنّ مدينة أويو تتسع بمقدار ثمانية وعشرين ألفا، وأربعمائة وأربع وخمسين مساحة (28454).[1]

كانت بلدة أويو من بلاد يوربا منذ القديم، ومن قبلها كانت أوَيَو-إلَي (Oyo Ile)العاصمة القديمة لبلاد يَورُبَا (Yoruba). وهناك روايات في أصل تكوين مملكة أوَيَو-إلَيْ، وفي رواية، قيل أنّ المسمّى "بِأُورَنمِيَين"كان أصغر بني أبيه ولما مات أبوهم، وخلّف زوجته التي هي أمّ الأمراء، وما رضيت الأم نفسا بالسكن في إلَي-إفَي (Ile Ife)، وخرجت مع ابنها الصغير أُورَنمِيَين إلى أن وصلت معه إلى مكانهم في أوَيَو-إلَي وماتت الأم، فأصبح أولادها يأتون لزيارة قبرهاويقدمون للقبر هدايا، وكانإخوان أُورَنمِيَن(Oranmiyan) يرسلون إليهبالهدايا لكونه أصغر، وصارت هذه الهدايا ضرائب تجيء طوعًا وكرهًا، فذلك عظم المملكة وعلى رأسها أحفاد أُورَنمِيَن، ثمّ قام بفتوحات واسعة الأرجاء والأنحاء والأطراف سمع بها الدول المجاورة والممالك المماثلة.

وقد تأسست مدينة أوَيَو الحالية من قبل أَلَافِن أَتِيبَا (Alaafin Atiba) الّذي مكث طويلاً في مدينة إلَورِن (Ilorin) قبل عودته لتأسيس مدينة أُوْيَوْ الجديدة، وكان في الملك بين (1837-1859)، ومن الملوك الذين جاؤو من بعده:أَدَيْلُو(Adelu) (1859-1875)، وأَدَيْيِيْمِي (Adeyemi) (1876-1905)، ومحمدالأول لَونِي(Loni) (1905-1911)، وأبوبكرلاَدِبَولُو(Ladigbolu) (1911-1944)، ومحمدالثاني أَدَينِيرَن(Adeniran) (1944-1956)،ومحمد بلّو (1956-1969)،وعبدالحميد أَدَيَيمِي (Adeyemi) (1969 حتى اليوم).[2]

دخول الإسلام في مدينة أويو، نيجيريا

قد أسلفنا القول أنّ تأسيس مدينة أوَيَو الجديدة على يد ملك أَلَافِن أَتِيبَا(Alaafin Atiba) في عام 1837م، ودخل الإسلام في مدينة أويو منذ تأسيسها بوصول هذا الملك المسلم أَلَافِن أَتِيبَا،وأخوه الإمام سليمان الذي هو أوّل إمام في المدينة.وقد طلب الإمام سليمان عند الملك مكانا قريبا من القصر يصلّون فيه وكانوا يصلّون صلاة الجمعة في منطقة أَغُنبَوبَو(Agunpopo)، وبدأ الإمام يدعو الناس إلى الإسلام ويعظهم بترك الأوثان والأصنام، ولم يمنعه الملك من هذا العمل الدّيني حتّى انتشر الإسلام إلى القرى المجاورة أمثال أَوَي(Awe) وأَكِنمَرِن(Akinmorin)، وإلَورَا(Ilora)، وفِدِيتِي (Fiditi)وغيرها.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

***Corresponding Author:** Dr. Jabir Sani Maihulla

DOI- https://doi.org/10.5281/zenodo.7734103

وقد عزم الشيخ على الاستزادة في العلم، وتوجّه إلى أخيه "الشيخ جعفر في حَارة إِسَالَى بَاكَوِيِي أويو (IsalePakoyi Oyo)، وعنده تعلم القرآن قرأة مجوّدة صحيحة وبعض الكتب المفيدة التي تعين الطلبة المبتدئين على النبوغ والنضوج في العلم ثم سافر إلى إِسَبِين قاصدًا للزّيادة،ودرس بعض الكتب العلمية عند الشيخ أولايوولا(Olayiwola)، وقد تعلّم من الشّيوخ الآخرين أمثال: الشيخ أحمد إمام المسجد الجامع بإِسَبِين،والشّيخ بدر الدّين الإلوري،والشيخ بشرى الأدبي،والشّيخ تميم الغمبري،رحمهم الله رحمة واسعة.[4]

واستفاد الشّيخ المترجّم له من الشّيخ سنوسي الملقب بـــ"بابا أودي أومو"(Baba Ode Omu) وهو تلميذ الشيخ أَلُوكِنلاَ(Alukinla)الذي اتّخذ أويو مسكنا ومنزلاً.[5] وقد استفاد الشّيخ كثيرًا في دار المعلمين اللّبنانية التي مقرها في يابا لاغوس وهذه المدرسة الّتي أسّسها بعض العربي اللبنانيون وذلك في الستينيات.[6]

حركاته الدعوية والتعليمية

كان الشيخ عبدالعزيز عبدالسلام يسافر من بلد إلى آخر لتبليغ الدعوة الإسلامية مثل إبادن(Ibadan)وأوندند(Ondundu)وإجيبو(Ijebu)، وإسيين(Iseyin)، وأيجبو(Ejigbo)، وأوندو (Ondo)،وغيرها من بلاد غرب نيجيريا، وهدفه من هذه الحركات الدّعوية نشر الدّين الإسلامي وقد وفقه الله بدخول كثير من النّاس في الإسلام.[7]

وبدأ الشّيخ عملية التعليمفي بيته حارة إصوحيلو (Iso-Elu) في أوجا أكيسن (OjaAkesan)حيث جمع أولاد جيرانه وأصدقائه، وكان يقول آتوني أبناءكم أعلّمهم لكم، ولا يمضي أربعة أشهر إلاّ ويجيد الطلاب قراءة القرآن قراءة صحيحة، وعزم على تأسيس مدرسته عام 1971م وعنده تعلّم إمام الجامع القديم لمدينة أَوْيَوْ، وهذه المدرسة تعتبر أوّل مدرسة نظامية في مدينة أويالتأريخو.[8]

وقد أفادنا علما أن أحد تلاميذه وزير مقدم أديسا(Senator MukadamAdisa)هو الّذي استضاف الشّيخ آدم عبد الله الإلوري لما زار الملك السّابق لمدينة أويو، الملك الافن أديييمي (Adeyemi) الثاني في قصره، ورافقه الشيخ عبدالعزيز إلى بيت الوزير إكرامًا لشخصية الإلوري.[9]

ولما كثر المسلمون وتوسّعت المدينة باندفاق المصلّين أعطاهم الملك مكانًا آخر فيمنطقة "غاء"(Gaa) لبناء المسجد الكبير فأعانهم الله لبنائه، ودخل النّاس في الإسلام أفواجاً وصار دين الله معروفاً ومقبولاً عند أهل مدينة أويو. وجدير بالذكر أن لكلّ منطقة وقرية في مدينة أويو أوثانا وأصناما خاصة يعبدونها قبل مجيء ألافن أتيبا مثل (Egungun،Ifa،Sango،Oya،Obatala)، ولما انتشر الإسلام أسلم جميع النّاس إلاّ قلّيل، ولكلّ منطقة مسجدها الخاص يصلّون فيه الصّلوات المفروضة ويتعلّمون فيه القرآن.

ترجمةالشيخ عبدالعزيزعبدالسلام إصوحيلو، أويو

ولد الشيخ عبدالعزيز عبدالسلام في مدينة أَوْيَوْ في بيت أَبَوكُوكَا إسالي أويو (AgbokukaIsale Oyo) عام 1917م، وقد اشتهر بـــ:بَابَانْصَوْحَيْلُو(Babansoelu) وإصَوْحَيْلُو كان حياً من أحياء مدينة أويو، وأمّه من حارة سوق أكيسن(AkesanOja)، ونشأ الشّيخ نشأة أولياء الرّحمان،حيث اشتغلّ َ بطلب العلم منذ حداثته وبذل كل مجهوداته في تحصيله وأعانه الله حتّى صار عالما كبيراًلكن عاش يتيما؛إذ توفي أبوه وهو في الصغر.

ولقد لقب الشيخ بابانصوحيلو،فمعنى هذا اللّقب: الأب (Baba) حَيلُو (Elu) ورقة تستعمل لصباغ الثّوب، وفي القديم كان النّاس يطلبون هذه الورقة ويدقّونها لصباغ الثّوب من لون إلى لون آخر لا سيما من اللّون الأبيض إلى الأسود، ولا تقوم بهذه التجارة إلا النساء العجائز،ولقب الشّيخ بهذا الاسم لبراعة أمه في هذه الصنعة(الصبغة).[3]

تزوج الشّيخ بزوجته الأولى وهي السيدة رأفة من أويو، والثانية بالسيدة عائشة الملقبة بالحاجة مَامَا(Hajamomo)،ثم السيدة بلقيس بمدينة إبادن، ولكلّهنّ أولاد نبيلة للشّيخ سوى السيدة عائشة التي لم تنجب له سوى ما أنجبت قبل دخولها بيت الشّيخ.

رحلاته العلمية:

هاجر الشّيخ عبدالعزيز عبدالسلام من مسقط رأسه متجها إلى الجهات المختلفة في نيجيريا ليتلقى العلم والثقافة من المشايخ الذين شهد لهم الناس بالعلم والتقوى في ذلك الوقت، بدأ طلبه العلم من أخيه الأصغر، الشيخ محمد شئث الذي اتّخذ مدينة إسيين (Iseyin)مسكنا تغمده الله برحمته، قرأ عنده كتاب "القاعدة البغدادية"للتهجي.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

- عبد الرّشيد بلّو، الليسانس من الجامعة الإسلامية في المدينة، والماجستير في جامعة إلورن.
- نور الدين عبد الكريم بامدورو، الليسانس من جامعة الكويت، والماجستير بجامعة الحكمة إلورن.
- خديجة عبد العزيز،خريجة جامعة الكويت، والماجستير بجامعة إلورن.
- خليفة محمد المصطفى عبد العزيز، خريج جامعة الكويت وهو المدير الحالي في الأكاديمية
- إسماعيل عبد القادر،خريج جامعة الأزهر
- إبراهيم يوسف خريج جامعة الأزهر
- إسحاق محمد الأول، خريج جامعة الأزهر
- عبد الواحد عبد العزيز، خريججامعة إلورن
- عبد الفتاح أديليكي، الليسانس بجامعة إلورن، والماجستير بجامعة إبادن، وهو محاضر في كلية التربية لولاية أويو
- سليمان بلوغن شئث،خريج جامعة عثمان بن فودي، صكتو
- سلمان أولاولي بلّو، الليسانس والماجستير، جامعة إلورن والدكتوراه، جامعة ولاية كوارا، وهو محاضر في جامعة عثمان بن فودي، صكتو.
- إدريس أديجوما سنوسي،خريج جامعة إلورن
- عبد الرفيع يعقوب،خريج جامعة إلورن
- قاسم ميكائيل أديتبجي، خريج جامعة ولاية أيكت،ومدرّس في الأكاديمية
- أبو بكر تهامي،خريج جامعة إلورن
- زينب عبد الرحيم، الليسانس بجامعة إلورن، والماجستير بجامعة إبادن
- يوسف عبد الكريم،خريج جامعة أحمد بلّو زاريا
- عيسى مسعود، خريج كلية التّقنية لولاية كوارا
- عبد القادر عبد الكريم،خريج كلية التّقنية لولاية كوارا.
- فاطمة عبد العزيز، خريجة كليّة التّقنية لمدينة إبادن

وغيرهم من الّذين صاروا عباقرة في ميدان العلم وساهموا مساهمات فعّالة في تقدم عجلة اللّغة العربية والدّين الإسلامي.[12]

الخاتمة(CONCLUSION)

ولقد وصلنا–بعون الله–إلى خاتمة هذه المقالة التي حاولنا فيها إبراز شخصية الشيخ عبدالعزيز عبدالسلام إصوحيلو-أويو، وإسهاماته في تطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية في مدينة أويو خاصة وفي نيجيريا عامة، حيث نجد معظم خريجي هذه الأكاديمية عباقرة العلماء الأتقياء والأدباء الأجلاّء، يرفعون لواء اللّغة العربية والدّعوة الإسلامية داخل نيجيريا وخارجها، والمقالة تحتوي على الملخص موجز تاريخ مدينة أويو، ودخول الإسلام في مدينة أويو، وترجمة الشيخ عبد العزيز عبد السلام، ورحلاته العلمية، وحركاته الدعوية والتعليمية، ثم الخاتمة فالهوامش .

وقد وضع الشيخ عبد العزيز عبد السلام المنهج الدراسي السليم القوي لطلاب مدرسته ليصيروا علماء عباقرة، فالأسماء التي مرت على هذه المدرسة ثلاثة: الأول "أكاديمية رياض الجنة"، والثاني "المدرسة العربية والدّعوة الإسلامية" عام2001م، وتغيّر الاسم فيما بعد إلى "أكاديمية الشّيخ عبدالعزيز عبدالسّلام للعلوم الإسلامية عام 2005م[10]، ويبدأ الطّالب من المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية حتّى الثّانوية. ويقضي الطّالب في كل من المراحل مالا يقلّ عن ثلاث سنوات أو أربع سنوات وتبدأ الدّراسة من يوم السبت إلى يوم الأربعاء.

في مدرسته مسجده الذي يلقي فيها خطبته المنبرية،وبهذه الحركات العلمية والأدبية وغيرها التي تجري في جدران المدرسة انتشرت الثّقافة العربية في أويو وما جاورها من البلدان في نيجيريا، وهناك بعثة عملية التدريس يقوم بها الشّيخ، حيث يبعث مدرسين من مدرسته إلى القرى المختلفة؛ لتعليم أبناء المسلمين القرآن واللغة العربية،كما أوفد ازهر الشريف وفودا من علمائه لتدريس في مدرسته. وأوّل فوج تخرج في مدرسة الشّيخ عبد العزيز عبد السلام هم الشّيخ فازازي عبد الحميد رئيس المفسرين في مدينة إلورا (Ilora)، والشّيخ أحمد أمين،والأستاذ عبد القادر أبوبكر كيلاني وغيرهم.[11]

وقد خرّجت هذه الأكاديمية رجالاً كثيراً يعملون في حقل الدّراسة العربية والدعوة الإسلامية نذكر منهم:

- الشيخ يوسف حينهولا(Eniola).
- الشيخ مدثر هارون بابا، إمام جمعية أنوار الإسلام في مدينة أويو.
- الشيخ مقدم أديسا(Senator)
- الشيخ أحمد التجاني (Olohunoyin)
- الشيخ أحمد بدماصي أولوأجو (Oluajo) إمام جمعية أنصار الدين في مدينة أويو
- الشيخ داؤد أرمياء، العميد الأوّل في الأكاديمية.

وهناك فوج تعلّموا من هذه الأكاديمية وواصلوا دراستهم حتّى مرحلة الدّكتوراه ومنهم:

- الشيخ قاسم مكنجوهولا(Makanjuola)اللّيسانس في جامعة الأزهر، والماجيستر في جامعة الكويت، وهو الآن محاضر في جامعة الكويت.
- الأستاذ مرتضى أحمد التجاني،خريج جامعة الكويت، وهو العميد الحالي في الأكاديمية
- عبد الواسع عبد المؤمن،خريج جامعة الكويت،وإمام جامعة الكويت.

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher

الهوامش(REFERENCES)

1. سلمان أولاولي بلّو: **"الشيخ عبدالعزيز عبدالسّلام ودوره في تعليم اللّغة العربية في مدينة أويو"**، بحث قدّمه للحصول على شهادة الدّبلوم في التّربية، كلية التّربية لولاية كوارا، 2017م، صـــ:22.
2. سلمان أولاولي بلّو: **المرجع نفسه**، صـــ:15.
3. **المقابلة الشّخصية** مع الخليفة محمد مصطفى عبد العزيز في بيته بتأريخ 2017/5/8م.
4. سلمان أولاولي بلّو: **مختارات الخطب المنبرية للشّيخ عبدالعزيز عبدالسّلام إصوحيلو أويو بين 1996-2005م دراسة تحليلية**، بحث قدّمه للحصول على شهادة اللّيسانس في جامعة إلورن، 2011م، صـــ:17.
5. سلمان أولاولي بلّو: **المرجع نفسه**، صـــ:18.
6. **المقابلة الشّخصية** مع الحاج مرتضى أحمد التّجاني في أكاديمية الشّيخ عبد العزيز عبد السّلام إصوحيلو، بتاريخ 2017/8/22م.
7. سلمان أولاولي بلّو: **المرجع السّابق**، والصّفحة نفسها.
8. سلمان أولاولي بلّو: **"الشيخ عبدالعزيز عبدالسّلام ودوره في تعليم اللّغة العربية في مدينة أويو"**، بحث قدّمه للحصول على شهادة الدّبلوم في التّربية، كلية التّربية لولاية كوارا، 2017م، صـــ:45-46.
9. ميكائيل قاسم أديتنجي: **مسهامات الشّيخ عبدالعزيز عبدالسّلام في نشر اللّغة العربية في بلدة أويو**، بحث قدّمه إنجازا لمتطلبات التّخرج من كلية إمانوئيل ألايندي، عام 2006م، صـــ:10.
10. مصطفى أنفووشي: **إسهامات الشّيخ عبدالعزيز عبدالسّلام في تطوير اللّغة العربية والدّعوة الإسلامية في مدينة أويو**، بحث قدّمه للحصول على شهادة اللّيسانس في جامعة الحكمة، 2014م، صـــ:33.
11. **المقابلة الشّخصية** مع الحاج نور الدّين بامدرو في بيته بتأريخ 2018/9/12م

Source of support: Nil; **Conflict of interest:** Nil.

Cite this article as:
Bello, S.O and Bello, M.J. "The Efforts of the Hadith Scholars in Circumventing of the Hadith Fabrication and Factors That Led To It: A Critical Analysis."*Sarcouncil Journal of Arts and Literature* 2.2 (2023): pp1-4

Copyright © 2022 The Author(s): This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 (CC BY-NC-ND 4.0) International License

Publisher: SARC Publisher